



أن مسعود البارزاني يقامر..وقد يخسر أنقرة

بيلكاي دومان



ولد بيلكاي دومان عام 1983 في انقرة، حصل على شهادة الماجستير من جامعة قيرك قلعة وكان رسالته عنوان "كركوك والترجمان بعد صدام حسين". واعتبارا من تاريخ 2011 يدرس دومان الدكتوراه في جامعة ابانت عزت ببسال وما زال مستمر بالدراسة. حيث ان له مقالات ومقابلات في العديد من الصحف والمجلات وبعض المؤسسات الاعلامية الوطنية والدولية، الى جانب مشاركته في العديد من المؤتمرات والندوات وورشات العمل داخل تركيا وخارجها، شارك بيلكاي دومان بصفة مراقب عن الأمم المتحدة في انتخابات العراق وافغانستان. وله زيارات ميدانية الى العديد من دول الشرق الاوسط ويشغل الان باحث في شؤون الشرق الاوسط في مركز اورسام

تمرد الشيخ سعيد عن الحركات الانفصالية في العراق. لان في تلك الفترة كان الاكراد في العراق وغيره من المناطق على علاقة قوية جدا مع بعضهما البعض. حيث نلاحظ ان تشكل الدول بعد انهيار الدولة العثمانية كانت بشكل منفصل عن بعضها البعض. وان قيام الاكراد بحركات اثناء قيام الدولة بأثبات وجودها يؤدي تلك الى تمزيق تلك الدولة الجديدة.

كل دولة قومية، لا تريد ان تكون هناك حركات سياسية خارج الدولة للاكراد الموجودين داخلها وتحاول منعها ان وجدت، ليس كذلك؟

نتيجة لهذا قام اكراد العراق بتحركات داخل العراق، حيث ان دستور 1925 لم يعطي حقوق التركمان حيث حاول العراق في تلك الفترة ادماج الاكراد داخل المجتمع العراقي، لانه معاهدة سيفر لم تقي بوعدها حول الاستقلال من جانب ومن جانب اخر ارضاء مشاعر الاكراد ومن اجل ذلك نلاحظ وجود محاولات من اجل دمج الاكراد ضمن نظام الدولة العراقية في تلك الفترة. ولكن اكراد العراق استمروا في الحركات الانفصالية، واتبعوا موقفا سلبيا ضد النظام. وخلال فترة الثمانينيات من القرن المنصرم تحولت تلك الحركات الى اعمال عدائية ضد النظام. بتشكيل الحزب الديمقراطي الكردستاني سنة 1946 تحولت تلك الحركات الى حركات ذات طابع ملموس. في الاساس كانت

حكومة اقليم كردستان العراق اعلنت إجراء أستفتاء حول الانفصال عن العراق والذي من المزمع اجراؤه في اقليم كردستان والمناطق المتنازعة عليها في 25 ايلول 2017 ولكن على الرغم من ردود الفعل ضد الاستفتاء فإن حكومة الاقليم لم تتراجع عن قرارها. من الطبيعي ان نتكلم عن الاسباب والنتائج المتوقعة من الاستفتاء وسوف نتكلم عن جوانب اهتمام تركيا بموضوع الاستفتاء، ولكنني لو اردتم اريد التطرق الى كيف وصل الوضع الى هذا الحال؟

بيلكاي دومان : تعتبر نهاية فترة الثمانينيات وبداية فترة التسعينيات كانت بداية قيام الحركات والثورات الكردية في العراق، وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الاولى وانهيار الدولة العثمانية قام الاكراد الذين انفصلوا عن الدولة العثمانية تحركات واسعة. اعتبارا من سنة 1920 يحاول الاكراد المنفصلين إقامة دولة كردية في الاراضي المنفصلة من الدولة العثمانية، ومن الطبيعي ان هذه الفترة تعتبر بداية تشكيل الجمهورية التركية. وبالنسبة الى اكراد العراق نستطيع ان نقول انه اعتبارا من فترة سايكس - بيكو يحاولون الحصول على قطعة أرض لبناء دولتهم. ولكن بعد اتفاقية سايكس- بيكو وسيفر زادت رغبة الاكراد بشكل كبير، يمكن القول انه كان هناك دعم دولي للاكراد في المنطقة في تلك الفترة. من ابرز الامثلة تمرد الشيخ سعيد حيث لا يمكن فصل

مناطق مختلفة ولهم لغة مختلفة . تحولت الامور فيما بعد الى ظهور صراع ضد بعضهما البعض. وفي فترة التسعينيات من القرن المنصرم الى نضال الكراد ضد الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وبعد احتلال صدام للكويت رسمت منطقة حظر الطيران وكان الاكراد يملكون منطقة حكم ذاتي في شمال العراق. وفي سنة 1992 اجريت انتخابات في اقليم كردستان وشكل الحزبان الحكومة وبعده تم تشكيل البرلمان. ان من ابرز الاسباب في عدم احراز الحزبين في اقليم كردستان العراق التحرك بشكل موحد لحد الان هي الخلافات المستمرة فيما بينهما ويصل لحد الحرب بعض الاوقات، حيث اعتبارا من تاريخ 1994 الى حد تاريخ 1996 حدث اقتتال بين الحزبين يشبه الى حد كبير الحروب الأهلية وخلفت تلك الحرب الاف الاشخاص من كلا الطرفين. في سنة 1996 تم توقيع اتفاقية في واشنطن بين الطرفين، ونرى بشكل واضح تدخل الأمم المتحدة في هذا الموضوع. ان فترة التسعينيات تعتبر من اكثر الفترات المهمة بالنسبة لتركيا في شمال العراق حيث لعبت دورا فعالة في شمال العراق حيث اسندت وظيفية متابعة تطبيق اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين الى تركيا. وان وظيفية متابعة تطبيق اتفاقية السلام شملت هذه الاتفاقية ايضا حوالي 2000 شخص. حيث مثلما نصت دستور العراق تم ادخال حوالي 1600 من التركمان، 400 من المسيحيين

هناك أزمة داخلية في النظام العراقي وخاصة بارزاني الأب استفادا من هذه الازمات الداخلية في العراق انذاك في هذه الفترة كان الاكراد في العراق في طور توسيع علاقاتهم مع اسرائيل، الاتحاد السوفيتي وامريكا وزدادت شعبية الاكراد في هذه الدول مما ادى الى حصول الاكراد على السلاح وعلى الحقوق السياسية . في الوقت الذي كان العراق يعيش ثورة جمهورية استغل الاكراد تلك الظروف وحاولوا الحصول على الحقوق السياسية تزامنا مع الثورة. ولكن تلك الفترة التاريخية عاش العراق انقلابات في سنوات 1963-1968 وفي تلك الفترات كان الاكراد على نضال مستمر في فرض السيطرة على كامل أراضيهم، ومن اجل اقامة هيمنتهم بداوا بالعمليات المسلحة بالتزامن مع الانقلابات في العراق واستمروا ايضا بالعملية السياسية، وكنتيجة لمفاوضات الاكراد مع بغداد توصل الطرفان اتفاقية الاستقلال الذاتي او الحكم الذاتي سنة 1970. في الوقت الحاضر توجد في المناطق التي تقع عليها اربيل والسليمانية ودهوك حكم ذاتي ولكنه لا يطبق في ارض الواقع لان نسبة 75 من الحركات الكردية منقسمة ما بين الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وان الاتحاد الوطني الكردستاني انفصل من داخل حزب الديمقراطي الكردستاني اكثر اشتراكية وعلمانية واستمر في نفس الكفاح، ولكن كلا الحزبين يقعان في

عند احتلال الكويت من قبل الرئيس العراقي صدام حسين سنة 1990 وتحديد مناطق حظر الطيران استطاع الاكراد الحصول على منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق.



تسجيله في دستور العراق سنة 2005 ضمن الإدارة الاتحادية. وضمن الاتفاقية التي عقدها الاكراد مع امريكا في مايو 2003 استطاعوا نشر قوات البيشمركة خارج حدود اقليم كردستان وهكذا تكون المناطق المتنازعة عليها. عند الرجوع الى فترة التي تعتبر من الفترات من الفترات المهمة: تشكيل مناطق حظر الجوي في العراق خط عرض 36 شمالاً وخط عرض 32 جنوباً. وان خط العرض رسم بشكل مائل لتكوين اقليم كردستان يعني ان خط العرض شملت فقط المناطق التي يسكن فيها الاكراد. وان الدعم التي حصل عليها الاكراد في نهاية الثمانينات من قبل الرأي العام الدولي يمكن ان نلاحظه بشكل مظاهر ملموسة في بداية التسعينيات. وان الدعم بعد 2003 تحول الى بعد ذات طابع قانوني .

ان الدور الكبير لامريكا في الحقوق التي حصل عليها شمال العراق، هل نستطيع ان نقول

والاشوريين الذين يعيشون داخل حدود اقليم كردستان العراق ضمن هذا الاتفاق.

تعتبر سنة 2003 نقطة تحول بالنسبة لاکراد العراق، حيث ان عند احتلال العراق من قبل كانت هناك معارضة ضد النظام السني في العراق وان هذه المعارضة تكون من الاكراد والشيعية، وان اكراد العراق قد استفادوا من هذه المعارضة بشكل كبير. وان بسط اكراد العراق هيمنتهم لم يقتصر في اقليم كردستان العراق وانما خارج حدود الاقليم ايضا وتحقق كل هذا بعد احتلال العراق من اقبل امريكا. ان اكراد العراق لا يقتصر هيمنتهم على اربيل وسليمانية ودهوك وانما يقومون بدمج بعض المناطق في مقدمتها كركوك وبعض المناطق في الموصل وديالى وصلاح الدين ومنها طوزخورماتو التي تعتبر من المناطق الصراعات وتدخل ضمن المناطق المتنازعة عليها .

ان جميع الحقوق التي حصل عليه الاكراد بعد سنة 2003 تم

اولا لان الأمور في سوريا ليست في مكانها، ثانيا ما زالت العملية السياسية غير مستقرة في العراق، ثالثاً، ما ما زالت امريكا لم تحقق الانسجام والتوافق مع تركيا. من طرف اخر ان كوريا الشمالية تشكل مشكلة كبيرة. ولا ننسى العامل الايراني في المنطقة، والتدخل الروسي الكبير فيها التي لم يسبق لها مثل في اي زمن. ضمن كل هذه التطورات والفراغ الأمني الموجود في المنطقة لا تستطيع امريكا السيطرة على كل هذه الأمور بشكل جيد.

بدأ فترة الاستفتاء وان امريكا تخلق الظروف لذلك، في نفس الوقت وضعت امريكا الأرضية المناسبة لتحقيق وعود الانكليز وان امريكا تستخدم اورقها حسب تلك المتغيرات، حيث تم اعداد كل شي والان تقول لم لم يحن وقته بعد، ان الصورة ليس ما ترى، وعلى الرغم من ان مسعود البارزاني مدين في كل شي للادارة الامريكية وهل ستقوم بعملية الاستفتاء رغم معارضة امريكا وقت الاستفتاء؟

نستطيع ان نقول ان مسعود البارزاني لا يقوم بعمل يخالف الادارة الامريكية، فلنرجع الى زمن وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس حيث كانت إدارة مسعود البارزاني تقوم بعقد اتفاقيات مع بعض الدول في حينها قالت كوندوليزا رايس للاقليم حينها لا تقوموا بعقد هذه الاتفاقات لانها مخالفة للحكومة المركزية وفي المقابل تم ارسال شركة النفط

ان امريكا تقف خلف رغبة اقليم شمال العراق في اعلان الاستفتاء؟

لا نستطيع انكار وجود دور امريكا في هذه الفترة، في الواقع ان الإدارة الامريكية تلعب الدور الرئيس في سوريا ايضا، ولكن بدء بتأسيس وجودها في العراق في التسعينيات من القرن الماضي ، وعند كتابة الدستور العراقي سنة 2005 ظهرت المنطقة الفدرالية المتمثلة في إدارة اقليم كردستان، وان هذه المنطقة ظهرت عن طريق القوانين التي وضعها المسؤولون الامريكان في شمال العراق عند احتلال العراق. نستطيع ان نقول ان اكراد العراق مدينون لامريكا بسبب الوضع الحالي الذي وصل اليه. نستطيع ان نقول ان الإدارة الامريكية تلعب دورا رئيسياً في ما ستؤول اليه الامور في المنطقة في الفترة القادمة .

ماذا تقول امريكا في موضوع الاستفتاء؟

قال نائب رئيس الإدارة الامريكية جو بايدن في سنة 2015 بشكل واضح "سوف نرى تأسيس الدولة الكردية". وان امريكا اتبعت نفس الأمور في العراق وسوريا حيث تقوم بأدارة الوضع بعد التخطيط المسبق له. الان تقول الإدارة الامريكية "اننا ضد الاستفتاء" ولكنهم في الحقيقة ليسوا ضد الاستفتاء فقط يعارضون وقت الاستفتاء.

لماذا؟

قال نائب الرئيس الامريكي جو بايدن في تصريح له في سنة 2015 "سنرى تأسيس الدولة الكردية" حيث تقوم امريكا في سوريا والعراق بوضع الأمر الواقع تم تقوم بدعم وإدارة تلك الوضع

قبل فترة من الزمن قال البارزاني لتركيا ” تستطيعون ان تسندوا ظهركم لنا بأمان“ بعده توجه الى جمهوره او حتى الى جميع الراي العام الكردي قائلا ” قد كان لنا فرصة في السابق ولكننا لم نقم بانتهازها ،ولكن الان يجب ان نقم بذلك،لأننا لا نستطيع ان نتوقع متى نستطيع الحصول على مثل هذه الفرصة مرة اخرى في التاريخ ” ماذا يقصد من هذه الفرصة؟

اولا: يوجد في العراق فراغ أمني كبير وهذا الفراغ يعتبر فرصة مهمة للاكراد، وان هذا الفراغ الأمني سهل للاكراد في الظهور كقوة فعالة، وخاصة بعد القضاء على داعش اصبح الاكراد من المجموعات المميزة في العراق،ووسع الاكراد مناطق نفوذهم وحدودهم.ثانياً: توجد في المنطقة مشاكل وفراغ أمني كبير حيث لم يحسم موضوع سوريا بعد، واصبحت سوريا مجال اهتمام كل القوة الموجودة في المنطقة، في نفس الوقت توجد أزمات في المنطقة منها أزمة قطر وازمة اليمن.ونستطيع ان نضع العامل الإيراني ايضا في الحسبان وان الصراعات في المنطقة وصلت الى اعلى مستوياتها، وهناك صراع ما بين امريكا و روسيا في المنطقة، حيث بإمكان اقليم كردستان الحصول على الدعم الروسي في حالة لم تجد الدعم المناسب من امريكا. ان اقليم كردستان يفكر بشكل جدي في الحصول على الدعم من اسرائيل حيث قال

الامريكية Exxon Mobil الى الموصل والتي قامت باستخراج النفط مع البارزاني خارج حدود اقليم كردستان. وتذكرون جيدا حدوث أزمة في ذلك الوقت حول وضع عائدات النفط من الاموال في البنوك التركية منها بنك الشعب او في البنوك الامريكية . لذلك مثلما قلت سابقا اكرر مرة ثانية هناك حقيقة الان وتحاول امريكا إدارة تلك الوضع، لذلك اقوال ان على الرغم من معارضة امريكا لوقت الاستفتاء اننا لا نستطيع ان نقول ان استفتاء الاستقلال ليس ضد رغبة امريكا. ومن المحقق هناك دعم خفي لذلك الاستفتاء من قبل امريكا. حيث ان السياسة الخارجية للدول ليس ما يصرحون به في وسائل الاعلام وانما هناك امور تحدث تحت الطاولة وبشكل سري. ونستطيع متابعة عدد المسافرين من اقليم كردستان الى امريكا بشكل واضح في وسائل الاعلام، وزيارة الوفود من امريكا الى اقليم كردستان. يعني قد تم وضع الارضية المناسبة على الرغم من ان دور امريكا غير واضحة في هذا الاستفتاء الان امريكا تعتبر المحرك الرئيسي لتلك الاحداث .

كيف تؤثر ؟

في الحقيقة ان هذا الموضوع عميق جدا، لاننا نرى في العراق تزايد النفوذ الايراني بعد القضاء على داعش، لان ايران تعتبر عدو لأمريكا واسرائيل وتتحرك في هذا السياق، ومن الممكن ان تنشب حرب بين اسرائيل وحزب الله، و ان الرئيس الامريكي ترامب لم يفهم جوهر السياسة الخارجية الامريكية بشكل جيد، من حيث ان الرئيس ترامب اعطى ثلاثة مؤشرات في انتخابات اولها، تقديم الدعم لاسرائيل حتى قال في هذا الموضوع ”انتظرونا يا اسرائيل”

هل يرغب ترامب ان تصبح القدس عاصمة اسرائيل؟

نعم، والثاني ضد ايران، والثالث تقديم الدعم للاكراد. حيث ان هذه الامور تؤثر الى ان السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة واضحة في هذه النقاط. حيث ان في الفترة الاخيرة فرضت السعودية الحصار على قطر، وعقد امريكا اتفاقية السلاح مع السعودية يدل كل هذه الامور مدى نجاح السياسة الامريكية في المنطقة. اضافة الى ان الفترة الان في العراق افرزت ظهور تيار جديد وان هذا التيار افرزا للعيان العرب القومييين وسياسات ليبرالية و علمانية. اضافة الى ان رئيس المجلس الاعلى الاسلامي عمار الحكيم قد انفصل عن حزب ابيه وجده وشكل تيار الحكمة الوطني ويذكر ان ايران يؤثر بشكل قوي على المجلس الاعلى الاسلامي. اضافة الى زيارة السيد مقتدى

رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو اننا ندعم استفتاء كردستان، وفي المقابل فان وايران من الدول المعارضة للاستفتاء. لذلك ان عدم الاستقرار يسود في المنطقة، وانا حسب رأيي ان مسعود البارزاني يحاول الاستفادة من من حالة عدم الاستقرار في المنطقة .

في هذا الموضوع اذا لم تدعمهم امريكا سوف تدعمهم روسيا، والمنافسة ما بين امريكا وروسيا من حيث تقديم الدعم الى قوات حزب العمال الكردستاني على الرغم من عمله الواضح، ولكن اكراد العراق قد تم خداعهم عدة مرات من قبل امريكا، هل استفاد الاكراد من هذه التجارب، الا يوجد هناك خطر في ان تقوم امريكا بخذلان الاكراد مرة اخرى؟

ان هذا الخطر موجود في كل زمن مثل ما قلت سابقا ان امريكا تقوم بوضع خططها وبعد ذلك تقوم بتقديم الدعم لتحقيق تلك الخطط، الان توجد فترة الاستفتاء وتقوم امريكا بجهود لغرض حماية هذه الفترة، ولكن في حالة ظهور أمور ليس في حساب امريكا فان امريكا سوف تتراجع عن دعم الاستفتاء لانه هناك انتخابات في الفترة القادمة في العراق وان هذه الانتخابات مهمة ومؤثرة للعراق وللمنطقة ايضا.

اعتقد لو تطور الأمر في الاتجاه المعاكس فان امريكا سوف تتراجع في هذا الموضوع

امريكا متمسكة بسياستها في هذا الجانب ومن اجل ذلك امريكا في الوقت حيث لن امريكا مع إجراء الاستفتاء ولكنها في نفس الوقت لا تريد ان تتخلى عن سياستها في المنطقة حيث ان المناطق الكردية بداية لخطط امريكا في المنطقة ويجب على الاكراد التفكير جيدا في هذا الموضوع وان يتراجع الأقليم عن قرار الاستفتاء. لأنه اقليم كردستان بقى مستقرا على هذا الحال خلال 10 سنوات المقبلة فانه من الممكن ان تشهد تطورات مهم جدا. انا ارى ان امريكا غير راغبة بشكل قوي من استفتاء الاستقلال لأنه سوف يفرز هذا الاستفتاء عوامل او يغير من المعادلة في المنطقة لأنه لو حدث اخطاء في توازن القوة في المنطقة فان امريكا لا تستطيع من تصحيح تلك الاخطاء في المنطقة.

في الحقيقة ان تركيا ضد الاستفتاء، والبارزاني مستمر في هذا المخاطرة على الرغم من معارضة تركيا، علاوة على ذلك يخوض البارزاني مخاطرة او احتمال خذلانه من قبل امريكا، اليس هناك خطر من وجود الدعم الامريكي لاقليم كردستان؟

البارزاني قال ان اقليم كردستان العراق يعتبر الميناء الأمن لتركيا ولكن في الحقيقة اصبحت تلك الإدارة او تلك الميناء لا علاقة لها بالأمان ولا نستطيع الوثوق بها. ونعرف جيدا ان البارزاني وادارة مسعود البارزاني على علاقة جيدة

الصدر الى السعودية هذا كله يشير الى ظهور سياسات ذات طابع العربي، القومية و الليبرالية في المنطقة في الفترة القادمة سوف تلعب الإدارة الامريكية دورا بارزا في تحديد السياسة الخارجية لبغداد. حيث يمكن القول ان بغداد يعتبر اختيارا جديدا لامريكا، وان العبادي حصل دعما كبيرا من قبل امريكا، وتحاول امريكا في الفترة المقبلة ان تكون قريبة من الحكومة العراقية وتعمل ايضا للحد من النفوذ الإيراني في العراق وتشكل في العراق إدارة مرتبطة بشكل قوي بامريكا.

ان بغداد اكثر ميزة من اربيل لماذا لا تكون اربيل العامل المميز لامريكا اليس امريكا على علاقة جيدة مع اقليم كردستان منذ التسعينيات من القرن الماضي؟

بالنسبة لامريكا اربيل ليست كافية في توسيع سياستها في المنطقة، اذا اردت امريكا الحد من نفوذ ايران في العراق يجب عليها تمنع ايران في ثلاثة ارباع العراق وليس ربع العراق لان البارزاني ليس قوي مثل ايران في سوريا، اضافة ان هذا الموضوع له جانب السوري ايضا، يعني نرى بشكل جيد مدى قوة ايران في سوريا، ومن اجل ذلك يجب ان تشكل العوامل في المنطقة من جديد وان البارزاني هو العامل الضعيف من بين تلك العوامل في المنطقة. هناك مثل قديم "اذا اردت اللعب في المباراة الكبيرة مع اللاعبين الصغار من المؤكد انك سوف تخسر". لهذا السبب ان

من اجل ان تكون البارزاني ميناء أمن لتركيا لابد ان يتصف بالثقة، نحن كمرکز اورسام قد شاركنا في الحملات انتخابات حزب الديمقراطي الكردستاني في سنة 2013 حيث كان الاغاني الانتخابات تحتوي على جملة تحت عنوان ”مسعود البارزاني رئيس الجهات الاربعة“ ان وجود تلك الكلمات في الاغاني الانتخابية وازافة محافظة دياريكر في النشرة الجوية لاقليم كردستان عرضتها قناة روداو المقرب من مسعود البارزاني كيف تثق تركيا للبارزاني في مثل هذه التصرفات ومثال جديد على ذلك، عند قيام القوات المسلحة التركية بقصف تنظيم PKK قتل العديد من قوات البيشمركة ايضا هذا يدل بشكل واضح الى وجود البيشمركة الى جانب PKK ونقاط سيطرة البيشمركة قريبة من تنظيم PKK بحوالي من 50 الى 70 متر ما بينهما. مادام انتم تقولون ان البارزاني يشكل الميناء الأمان لتركيا فلا تقوموا باعمال عدائية ضد تركيا. وعلى الاقل كونوا ضمن الاتفاقية الموجودة بينكم. ولكن توجد في سنجار اتفاقية عدم التعرض بين الحزب الديمقراطي وتنظيم PKK من اجل تحقيق الأمان في تركيا تجب على تركيا مواجهة اي خطر تهدد الدولة وفي نفس الوقت تحقيق الأمان للترکمان، ماهي حصة التركمان من مناطق الاكراد؟ او ماهي المميزات التي تصف بيها التركمان؟ كيف هي أوضاع التركمان وبيوتهم

مع تركيا، وان لتركيا الدور الكبير في تطوير الاقليم في المنطقة، وفي مفهوم السياسة الخارجية لتركيا تنتهج السياسات الليبرالية، ضمن هذا المفهوم اتبعت تركيا مع اقليم كردستان سياسة اقتصادية، وان تركيا لم تفضل اربيل على بغداد او بالعكس وانما اتبعت سياسة باعتبار كلا طرف مكمل للطرف الاخر، ودعمت تركيا بشكل قوي العملية الديمقراطية بعد سنة 2003 على الرغم من ان تركيا كانت تعرف ان تلك الفترة سوف تؤثر عليها في المستقبل. اضافة ان تركيا دعمت الدستور العراقي والانتخابات، ودعمت ايضا واندماج المكون السني للعملية السياسية ودعمت التطور والتنمية في العراق. مثالا ان التمثيل الدبلوماسي الوحيد في الموصل هي لتركيا وقدمت الكثير من الدعم في عدة جوانب مهمة. لان كان هناك الادارة الاتحادية ضمن الدستور وادخل الشركات الاقتصادية التركية الى شمال العراق، يوجد في اقليم كردستان حوالي ما بين 1700-1800 شركة تركية وهؤلاء لهم مشاكل كبيرة. ان الحكومة التركية وعن طريق علاقتها الجيدة مع اقليم كردستان قد حلت جميع مشاكل الاقليم، ولكن الدعم التركي لها حدود، ان تركيا كانت تنادي بالوحدة العراقية ومازال متمسكة بتلك الجملة ولكن مسعود البارزاني يذهب الى مخاطرة .

في اي مستوى تثق تركيا بأدارة البارزاني؟

حيث كان الاغاني الانتخابات يحتوي على جملة كردية تح عنوان ”مسعود البارزاني رئيس اربع جهات“ ان وجود تلك الكلمات في الاغاني الانتخابية وازافة الى وجود محافظة دياريكر في النشرة الجوية لاقليم كردستان التي كان تعرضها قناة روداو المقرب من مسعود البارزاني كيف تثق تركيا للبارزاني في مثل هذه التصرفات.

لذلك هناك صراع ما بين جماعة البارزاني وجماعة تنظيم PKK. لذلك مثل ما ذكرت سابقا ان ظهور PYD في المقدمة يشبه ويختلف في نفس الوقت فترة مابعد ظهور حزب الديمقراطي الكردستاني. انه قد تم دعمه من قبل امريكا، ولكنه منغلِق على نفسه وحزب ذات طابع محافظ. ولكن PYD ليس كذلك هو ليبرالي، ظاهريا ديمقراطي، علماني، وان مقاتليه من داخل المناطق الكردية و خارج المناطق الكردية مثل جمهورية التشيك وهولندا وبلجيكا ومانيا لذلك ان البارزاني قلق من هذا بعض الشيء من الطبيعي ان قلق البارزاني لا يقتصر من PYD و PKK فقط، وانما هناك معارضة في داخل اقليم كردستان الا وهو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة كوران الذي توسع بشكل كبير وخلق حالة انزعاج للبارزاني، ويمكن القول ايضا ان وجود العلاقة الجيدة بين حركة كوران وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني من جانب و PYD و PKK جانب اخر قد خلقت حالة التردد عند البارزاني. وان البارزاني اصبح وحيدا في هذا الموضوع، لذلك ان جميع الحركات السياسية الكردية في المنطقة قد بدأت بخطاب مهم او حركة مهمة، لذلك كانت خطاب البارزاني "انه صراع من اجل البقاء، اما نكون او لا نكون" لم يقتصر على اكراد العراق انما شملت ايضا حركته السياسية ايضا .

وارضيهم؟ او ماهي حقوق التعليم للتركمان؟ كل هذا مشاكل تعاني منها التركمان. لذلك ان تركيا في سياستها الخارجية تنتقد تلك التصرفات ضد التركمان. وان معارضة تركيا للاستفتاء تعتبر من مبادئ تركيا في افسال المؤامرات التي تحاك ضد كركوك.

على الرغم من موقف امريكا هل ان تصريح البارزاني "ان هذه الفرصة لا يمكن ان نضيعها" لها علاقة بهذا الموضوع، حيث ان في الفترة الاخيرة امريكا على علاقة جيدة مع تنظيم PKK وكذلك حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وفي ضل هذه العلاقة فرضت تنظيم PKK وجودها في سوريا، وكما معلوم المنافسة بين البارزاني و PKK وان كل هذه المكتسبات لتنظيم PKK تم ذكره سابقا حول ان البارزاني قائد الجهات الربعة الذي تم ذكره في الاغاثي الانتخابية. هل نستطيع ان نقول ان البارزاني لا تريد ان تترك تلك القيادة وانها استعجلت في قرار الاستفتاء؟

في الحقيقة قد تطرقت الى موضوع مهم جدا، اني قد رايت بشكل واضح ذلك التأثير في الخطوات التي يخطوها البارزاني، لان من جانب ان جماعة البارزاني يخافون ان يتركوا مرة ثانية من قبل امريكا مرة ثانية. ومن جانب اخر ان طموح البارزاني لا يقتصر في اصال اكراد العراق الى مستوى معين بل ان طموحه ان يكون قائد الاكراد في الشرق الاوسط.

اقليم كردستان منذ 30 سنة توجد فيها كمية قليلة من النفط. ان الدولة الكردية تحتاج الى مصدر مهم مثل كركوك. هناك مثل قديم في كركوك: "اذا تحفر برجلك يخرج نפט" حيث يبلغ كلفة استخراج برميل النفط في العالم حوالي 6-7 دولارات، بينما في كركوك يكلف 2-1,5 عند استخراج مليون برميل من النفط يفرق حوالي 5 مليون دولار من استخراج نפט كركوك. وتملك ابار نفطية مهمة لذلك تسمى قلب كردستان. مثل ما نعرف ان اعتبارا من 2015 ان العملية السياسية في الاقليم معطلة وهناك ازمة حول رئاسة اقليم كردستان من قبل البارزاني. ان الاتحاد الوطني الكردستاني يقول ان هناك تراجع في الخطط في الاقليم. وظهر حركة كوران، وان الاتحاد الوطني الكردستاني تحاول ان تعزز موقفه وقوته لذلك ان الاستفتاء يعتبر فرصة للبارزاني من جانب وموت او البقاء من جانب اخر

هل هناك احتمال بعدم إجراء الاستفتاء في كركوك؟

اكيد توجد هناك اعتراضات على الاستفتاء، وفي هذا الموضوع تقوم تركيا على إجراء اللقاءات الدبلوماسية وهناك العديد من الشخصيات السياسية المعارضة على الاستفتاء، من جانب اخر ان الأمم المتحدة تعترض ايضا على الاستفتاء، والحكومة العراقية ايضا من ابرز المعارضين على الاستفتاء، اضافة الى بعض دول المنطقة. ان امريكا قد صرحت

احقا كذلك؟ او انه يحاول ان يدخل نفسه في مأزق ضيق؟ او انه في الحقيقة تتوجه الى ذلك المضيق الضيق ويحسر نفسه؟

ان البارزاني يلعب القمار وانه في الحقيقة في حالة من الخطورة، اذا استطاع تحقيق عملية الاستقلال على الرغم من كل شي فانه يكسب كل شي، اما اذا تطورات الحالة في الاتجاه المعاكس فان البارزاني يتجه الى حالة الانهيار والخسارة. لان البارزاني وصل الى حالة العزلة في المنطقة، وخاصة لو نظرنا في التطورات المحلية نراه في وضع غير جيد تماما، مثلا مسألة كركوك، ان اهمية كركوك لا تقتصر على وجود التركمان او على وجود النفط وانما الخطوات التي اتخذتها الاتحاد الوطني الكردستاني ادت الى تصوير البارزاني على انه لايمكك الرؤية الواضحة. ان كركوك هي قلب كردستاني وقدس كردستان بالنسبة لأكراد كركوك. نعم انها كذلك مدينة تركمانية

كيف تصبح مدينة تركمانية قلب كردستان؟

تم تغيير كركوك، هذه عبارة عن مقولة حيث ان بعد 2003 ارتفعت عدد نفوس كركوك الى ضعفين وان القادمون الى كركوك كلهم اكراد، لهذا السبب تم تبني هذه المقولة، هل تعرف لماذا يقولون قلب كردستان؟ ان من اجل اقامة دولة كردية العيش فيها تعتمد بشكل كبير على نפט كركوك. لانه الاكراد الذين يعيشون في

هناك جملة قديمة في كركوك: "اذا تحفر برجلك يخرج نפט" حيث يبلغ كلفة استخراج برميل النفط في العالم حوالي 6-7 دولارات للبرميل، بينما في كركوك يكلف 1,5-2 عند استخراج مليون برميل من النفط يفرق حوالي 5 مليون دولار من استخراج نפט كركوك

ان اطراف الصراع كثيرة منها التركمان، الاكراد، العرب، بغداد واربييل. وتحدث صراعات ما بين إدارة بغداد وإدارة أربيل. وهناك اعتراض بشكل جدي من تركيا للاستفتاء، وهناك احتمالية تدخل الأمم المتحدة، والقوات الأمريكية موجودة في المنطقة، ولا ننسى الطرف الإيراني أيضا.

ولكن البارزاني في حالة اما الان او ابدا؟

البارزاني يقول "ان هذا الفرصة هي الاخيرة بالنسبة لنا"، هذه الجملة تحتاج الى توضيح، في الفترة القادمة سوف تكون في اقليم كردستان انتخابات محلية ورئاسية وبرلمانية. ونرى ان هناك احتمالية ضعيفة في حصول حزب الديمقراطي الاكردستاني على اصوات كبيرة و وصول البارزاني الى رئاسة الاقليم ضعيف ايضا. توجد في اقليم كردستان اعتراضات كبيرة على مسعود البارزاني خلال 2-1,5 سنة. يتم دفع رواتب واحد من اربعة اشخاص من موظفي اقليم كردستان. يعني هناك موقف سلبي لإدارة في أربيل .

هل نستطيع ان نقول ان حركة كوران اكثر تنظيماً؟

في البداية ظهرت على شكل منظمة ولكن المواطنين لا يستطيعون التحمل اكثر، لا يوجد مال، والبرلمان لا يعمل، هناك ازمة ساسية والحرب مازل مستمر، اضافة الى استمرار القتلى من البيشمركة وقسم كبير

انها لا تريد إجراء الاستفتاء في كركوك، لان نرى بشكل واضح اعتراض العرب والتركمان على الاستفتاء في المنطقة، لذلك هناك احتمالية حدوث صراعات في كركوك في حالة إجراء الاستفتاء، ولكن أكراد كركوك قد بدوا بحملات الاستفتاء ومحافظ كركوك يستعد للاستفتاء، ونعرف جيدا اقدام الاكراد على جلب عناصر PKK من السليمانية وادخالهم الى مطار كركوك هؤلاء اشخاص خطيرين جدا، وهناك احتمالية حدوث نزاعات تؤدي الى ظهور منظمات اهابية مثل داعش والقاعدة او تنظيم PKK.

هل ان البارزاني مستعد للحرب من اجل تحقيق طموحه في اعلان الدولة الكردية في المدينة التركمانية كركوك؟

لا اعرف بالضبط في ما ان البارزاني مستعد للحرب مع جميع شعب المنطقة او دول المنطقة او المكونات في كركوك الاكراد لا يريدون اضاعة الفرصة التي حصلوا عليها، وان في حالة حدوث حرب في المنطقة لا اعتقد ان يقتصر الحرب على المناطق المتنازعة فقط وانما تمتد الى السليمانية واربييل. وان محاولة قوات البيشمركة في اقليم كردستان حماية حدود الاقليم لان حرب في المنطقة تشمل البيشمركة ايضا. تعرفون جيدا عند دخول تنظيم داعش الى العراق وعند اقترابه من اربيل على بعد 20 كيلو متر تدخل الطائرات الامريكية والايروانية لقصف قافلة داعش.

نجري الانتخابات، ونستطيع ايضا اجراء الاستفتاء، الدستور العراق لا ينص تلك الحقوق للاقليم، لانهم يستفيدون من الفراغ الامني الموجود في المنطقة، لم توجد مادة الدستور العراقي تسمح او لا تسمح اجراء الاستفتاء في اية منطقة. ان قرار الاستفتاء في اقليم كردستان جاء من قبل الادارة الاقليم فقط. ان البرلمان لا يعمل في الاقليم وهذا بحد ذاتها مشكلة من اجل اجراء الاستفتاء او انتخابات في الاقليم او في اي مكان في العراق لا بد من حصول قانون الانتخابات من البرلمان العراقي .

هل صدرت ام لا ؟

لم يصدر ذلك، هناك مشاكل حول شرعية الفترة الثالثة لمسعود البارزاني. لان فترة رئاسة مسعود البارزاني قد انتهت في اب 2015 واذا اراد مسعود البارزاني الترشح مرة اخرى لرئاسة الاقليم يجب عليه اتباع الاجراءات القانونية في ذلك. لا بد في كل الاحوال من اجراء الانتخابات اذا اراد البارزاني يكون رئيس الاقليم. اجريت الانتخابات في سنة 2013 ولكن خلال 8 اشهر تم تشكيل الحكومة، وكان حجة الحكومة انذاك هي "اولا يتم كتابة دستور وثانية على ان يتم سنة 2015 انتخاب رئيس جديد". لحد الان انتهت فترتين من جانب تريد اقامة دولة ومن جانب اخر لا يوجد دستور للاقليم. لا يوجد دستور معترف من قبل البرلمان. في البداية قد تم كتابة بعض مواد

منهم لا يستلمون رواتب الامر الذي يؤدي الى ترك سلاحهم، كل هذا تهديد للادارة في اربيل، لم تتمكن البيشمركة من حماية قدرتها على القتال أكثر من اللازم. شعب المنطقة في أزمة ، نحن نذهب كل شهرين او ثلاث الى الاقليم ونسمع تلك الانزعاج من الاشخاص الحزبين وغير الحزبين. توجد ادارتين مختلفتين ووزارتين من البيشمركة، وهناك وحدات استخباراتية مرتبطة للحزب، وقوات الاسايش للحزب، لا توجد علاقات اقامة الدولة، واحدة من أكبر المشاكل هي أن إضفاء الطابع المؤسسي في الاقليم. والمواطنين في الاقليم قد اندمج مع خارج الاقليم، ولهم اتصال مع الخارج، وصل حال المواطن في الاقليم الى درجة عدم الانفعال من كلام رئيس العشيرة او رئيس الحزب .

هل يوجد في دستور 2005 حق الاستفتاء او اعلان الاستقلال في اقليم كردستان ؟

في الحقيقة من الجانب القانوني لا يوجد اي سند قانوني، ولا في الدستور ايضا. وانما يقوم البارزاني باستناد الى بعض مصادر القانون الدولي في حق تقرير المصير ويدعي من حق الاقليم اجراء الاستفتاء .

لا يوجد في دستور العراق لسنة 2005 اية مادة قانونية متعلقة لهذه المواضع ؟

لا توجد اية مادة، وانما يقول نحن عدنا برلمان ونستطيع ان

لا يوجد مال
والبرلمان لا يعمل،
الحرب والأزمة
السياسية مازالت
مستمرة، والقتلى ما
مازال مستمر بين
صفوف البيشمركة
وكثير منهم لا
يستلمون الرواتب
الامر الذي في
النهاية الى ترك
السلاح

حكومة اربيل وساهمت في الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ولكن لم تدعم الاستفتاء، ووضحت وجهة نظرها في موضوع الاستفتاء. في حالة لن تترجع حكومة اربيل عن قرار الاستفتاء ماذا ستكون موقف تركيا؟

في الحقيقة تملك تركيا وسائل وعقوبات كثيرة، لم تستخدمها لحد الان، من الممكن تطبيق تلك العقوبات بعد الاستفتاء. تركيا الان تتبع الوسائل الدبلوماسية والسياسة في موضوع الاستفتاء. وهناك هيئات تذهب بشكل مستمر من تركيا الى اربيل. حتى في الفترة الاخيرة كان وزير الخارجية التركية هناك. بقيت فترة اسبوعين للاستفتاء اذا لم تتراجع عن قرار الاستفتاء فان المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ابراهيم قلين قال في هذا الموضوع اننا ننتظر الاسابيع القادمة وبعدها نقوم باتخاذ خطوات الازمة في هذا الصدد.

ما هي تلك الخطوات؟ هل هي منافذ الخابور، غلق نقل النفط، عدم نزول الطائرات ام ماذا؟

واحدة من تلك الخطوات غلق منفذ الخابور، هناك سوال اذا تم غلق تلك المنفذ ما مصير الشركات التركية؟ تستطيع الشركات التركية النقل عبر الطائرات ويمكن نقل تلك البضائع الى مطار بغداد او الى غير من الامان في العراق. تركيا دولة قوية في هذا الجانب ولكن غلق تلك المنفذ يعني غلق انابيب نقل النفط، حيث ان حكومة البارزاني

الدستور من قبل اللجنة المكلفة ولكن بعد ذلك توقفت عمل اللجنة، لا توجد مشروعية داخل الاقليم وعلى الرغم من ذلك يتكلم البارزاني عن اجراء الاستفتاء. لا توجد مصالحة بين الاحزاب، انظرو الى برلمان الاكراد توجد خمسة احزاب كبيرة وحصص الاقليات، ومن خمسة احزاب كبيرة اثنين منهم معارضين للاستفتاء واحد من هذا الاحزاب حركة كوران والثاني الجماعة الاسلامية في كردستان .

هل هناك اعتراض على الدستور عند الشعب؟

هناك اعتراض على اجراء الاستفتاء بهذا الوضع في الاقليم، وانما لا توجد معارضة لاقامة دولة مستقلة، وفي ظل نظام الادارة توجد مشاكل، ومشاكل اقتصادية، ومشكلة المؤسساتية، مشكلة الفقر، في ظل كل هذه المشاكل الاستفتاء غير مفيد وانما يضر بالاقليم. الاقليم غير مستقر الان ولا تستطيع ادارة الفترة بشكل جيد. اكد ان الجانب الاقتصادي مهم، ويجب البحث عن مصادر اخر للاستفتاء، حيث ان الشعب يقول "بما انكم تملكون المال من اجل الاستفتاء ادفعوا رواتبنا اولاً" السنة الماضية بدا الفصل الدراسي متأخر بأربعة اشهر بسبب نقص الاموال، ومن المرجح ان تتكرر نفس الشيء هذه السنة، كيف ينجح الاستفتاء اذا لم يتم حل هذا المشاكل .

تركيا اقامت علاقات جيداً مع

محددة ويمكن ان تكون رادعة لان منطقة الاقليم لا تملك مخرج سوى تركيا .

على الرغم من كل الامور لو قام الاقليم باعلان الاستقلال هل ستكون تابعة الى اسرائيل ؟ لا توجد علاقة مع جيرانها منغلقة نحو الداخل، هل ستكون مرتبطة باسرائيل ؟

انا ارى هذا الاحتمال ضعيف جدا، حيث ان هناك اقوال بان تكون اسرائيل او تابعة الى اسرائيل لانه لا تقع في نفس الجغرافية، وليس في نفس المكان، واسرائيل ليس جارة تركيا حيث يمكن القول ان تركيا اكثر جدية في هذه المسألة اكثر من غيرها واتخذت خطوات ملموس في هذا الموضوع . لان تركيا بالنسبة لها العامل الامني مهم جدا والمصالح الوطنية قال عثمان بايدمير في هذا الموضوع، ان تركيا لا تسمح باشعال النار في المناطق الكردي وسوف تتخذ الاجراءات المناسبة في هذا الصدد. وقال ان سياسة الجمهورية التركية في هذا الصدد، تركيا لديها القدرة والتصميم على اتخاذ خطوات التي اتخذها في سوريا في العراق ايضا، مثل عمليات درع الفرات. من اجل ذلك ان القوال ان الاقليم يصبح اسرائيل الثاني بعيدة جدا. من الطبيعي ان الدور الامريكي تكون مختلفة والحماية التي توفرها تختلف ايضا ولكن هذا هي الحقيقية من المؤكد ان تكون من مصلحة اسرائيل

تحصل على عائدات من حدود الخابور تقدر بحوالي 400 مليون دولار سنويا في السنة الماضية عند قيام الحكومة التركية بعمليات عسكرية في جنوب وشرق تركيا تم غلق تلك المنفذ لمدة 22 يوم ادت ذلك مثلا الى ارتفاع سعر قنينة الماء من 250 دينار الى 1000 دينار عراقي في شمال العراق. ان غلق هذا المنفذ تشكل مشكلة كبيرة لاقليم كردستان. والخطوة الثانية ان اقليم كردستان يصدر النفط عبر الاراضي التركية، وان عائدات تلك النفط تشكل مصدر داخل للاقليم. في حالة قيام الجانب التركي بغلق انبوب نقل النفط جيهان فان ذلك تضرر بعائدات الاقليم. وهناك جوانب سياسية لتركيا مثلا تم في الاسبوع الماضي طرد ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من تركيا. الموضوع مختلف تماما وتوجد في تركيا ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن الممكن ان يتم طرده، ويتم ايضا غلق المجال الجوي التركي مع اربيل وعدم هبوط الطائرات التركية في اربيل. وحسب رأيي ان تركيا تقوم بعلاقات جيدة مع بغداد، وان الفترة القادمة سوف يزور رئيس الوزراء حيدر العبادي الى تركيا، ومن الممكن تطوير العلاقة بين تركيا وبغداد. وان العلاقات العسكرية بين تركيا وايران تزداد، من الممكن القيام بعمليات عسكرية مشتركة مثلا في سنجار. وان موضوع كركوك ذات رؤية مشتركة بين تركيا وبغداد، ان وسائل تركيا غير

تركيا لديها القدرة والتصميم على اتخاذ نفس الخطوات التي اتخذها في سوريا في العراق ايضا، مثل عمليات درع الفرات. من اجل ذلك ان القوال ان الاقليم يصبح اسرائيل الثاني بعيدة جدا.

ادامة التواصل مع العراق، يعني تستطيع تلك الطريق الانتفاخ حول الاقليم، وتكون الاقليم في ازمة اقتصادية كبيرة. وهناك الجانب العسكري ايضا ومن المؤكد ان بغداد لها خطوات في هذا الجانب، ومن الممكن ان تتعاون بغداد مع ايران في هذا الخصوص. يمكن للولايات المتحدة أن تدعم بشكل مفرط حكومة بغداد للحد من النفوذ الإيراني.

كل هذه الخطوات تدل بشكل واضح على قوة بغداد وامتلكها الارادة الواضحة في هذا الموضوع، ولكن توجد في المنطقة دول قوية غير تركيا وايران، لو ان امريكا اعطت وعد مختلف للبارزاني فان امريكا تقوم بالضغط على حكومة بغداد وتريد ايضا الحد من دور ايران ويضغط على تركيا ؟

نعم انت تقول الحقيقة ولكن نرى ان امريكا لا تدعم العملية السياسية في الوقت الحاضر، امريكا بدلت جهودا كبيرة في اقليم كردستان والان يقولون نفس الشيء بالنسبة الى PYD. ويقولون انهم اطفالنا ونقوم بدعمها ” ومن المؤكد ان امريكا دعمت اكراد العراق مثل اطفالهم ومن المؤكد لا تريد امريكا ان تموت تلك الاطفال. وان هذا الطفل اذا اتخذ قرارا سريعا وبداء بالركض قبل المشي فان ذلك يضره.

احدى تصريحات البارزاني ”اننا سوف نصبح جيران ذات علاقة جيدة مع العراق“، وانه يفكر ان بغداد لا تستطيع عمل اي شيء

اذا تم اجراء الاستفتاء وتم اعلان الاستقلال ماذا ستكون موقف بغداد؟

بالنسبة الى بغداد هناك موقفين وخاصة خلال لقاءنا مع بعض السياسيين في بغداد يقولون ”ان الاكراد اصبحوا مشكلة لنا فنعطيمهم ما يريدون والقسم الثاني يقول هذه اراضي عراقية لماذا نعطيهم، لماذا نعطيهم مصادرنا“. ان مطالب الاكراد لا يقتصر على اربيل والسليمانية ودهوك يعني مثل ما موجود في الدستور وانما المشكلة الرئيسية هي الاراضي المتنازعة، منها الموصل وصلاح الدين، كركوك. وان المواطنين الذين يعيشون هذه المناطق من العرب والتركماني. ولا بد ذكر الصيحات التركمانية وان التركمان ينتظرون العقوبات ضد الاقليم من بغداد. المنطقة ليس كما في السابق حيث توجد في المنطقة قوات الحشد الشعبي وان تلك القوات ضد الاستفتاء وعلان الاستقلال، من الممكن ان يتطور الى حرب خارج سيطرة بغداد.

ماذا يمكن ان تعمل بغداد ضد الاستفتاء الاقليم ؟

بغداد تستطيع فرض العقوبات ايضا، ومنها قطع ميزانية الاقليم، لان ميزانية الاقليم لا ترسل لحد الان، تستطيع بغداد توسيع علاقاتها مع تركيا. وتم تطوير العلاقات بين تركيا وبغداد وبعد ذلك تستطيع تركيا الاتفاق مع بغداد غلق منفذ الخابور وفتح منفذ اخر من منطقة تلعفر، ومن خلال هذا المعبر تستطيع تركيا

الصراع وتخاف ايران من ان تنتشر تلك الاخطار من حدودها. ظهور اطراف عدة داخل الصراع، وتتنوعها واختلافها. ومن اجل ذلك ان تتخذ موقف خارج حدودها وتحاول حماية حدودها من خارج الحدود، وان ايران لاتخاف من حدوث انقسام في داخل ايران وانما تخاف من انتشار تلك المخاطر والصراعات على حدود ايران .

ماذا ستكون نتيجة الاستفتاء؟ وما هي التوقعات حول نسبة المشاركة في الاستفتاء؟

اعطاء احتمال في هذا الموضوع صعب جدا، لان اين سيحدث الاستفتاء اربيل او سليمانية او دهوك او المناطق المتنازعة؟ لان ذلك يؤثر على نسبة المشاركة. لحد الان مازال المعارضة كبيرة اتكلم عن معارضة حركة كوران والجماعة الاسلامية، حيث ان مشاركة هذه الاطراف غير واضحة لحد الان. ونسبة مشاركة الاشخاص الذين يصوتون على الحزب الديمقراطي الكردستاني او لصالح الحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في الاستفتاء، وكانت اللقاءات التي أجريناها في المنطقة بان في الوقت الحاضر هناك توقعات بان من الغير الممكن بعد قيام الدولة. وان حوالي 90% من المشاركين يصوتون بنعم. وهذا لا يقتصر على المشاركة فقط.

الا يمكن التغلب على الجانب العاطفي لدى الاكراد، نعم هناك

بالنسبة لجماعة البارزان نتحدث عن تجربة عصر من الزمن في الشرق الاوسط، استطاعوا البقاء ضمن تلك الفوضى ولكن الان يقولون هكذا، هل هذا الانفصال حقيقي ام تهور؟

ان بقاءها كحركة سياسة وعسكرية شي مختلف وتكوين دولة واستمرار تلك الدولة شي مختلف تماما، حيث ان جملة لماذا نعطيهم انها اراضي عراقية يعني ان الهوية العراقية اصبحت في اولوية كل شي ودخلت امام الهوية العربية. ان الاكراد سوف يصبحون في مأزق لان الاكراد لا يعيشون في المناطق الكردية فقط وان هذا المناطق سوف تواجه القوات العراقية .

ماذا تقول ايران في هذا الموضوع اذا تم اعلان الاستقلال ماذا تعمل؟

نرى ان هناك معارضة قوية في الخطابات الايرانية، ولكن اين تاخذ ايران مكانها في هذا الموضوع من الصعب الجزم بيها، لان ايران تتبع سياسة في سوريا وتتبع سياسة مختلفة في العراق، اكد ان ايران تخاف من انتشار تلك التهديد في ايران بالنسبة لايران ان موضوع ليس قيام دولة في العراق ام لا. وانما ما تهم ايران انتشار تلك التهديد في داخل ايران وان تبقى تلك التهديد بعيدا عنها. اذا انتشر الخطر في المنطقة فان ذلك يؤدي الى صراع تناحري ومع اعلان الدولة الكردية سوف تنتشر الصراعات بشكل كبير وينتشر المنظمات الارهابية معها. ويظهر اطراف كبيرة في داخل

ان الهوية الوطنية في العراق اصبحت فوق كل شيء وان الاكراد سوف يكونون في مأزق اذا ما تم إجراء الاستفتاء لان الاكراد لا يعيشون في الاقليم فقط وانما هناك اكراد خارج اراضي الاقليم

حلم الاستقلال خلال المئة
سنة الماضية تم تفريق الاكراد
استخدموا كافة الضغوط ضد
الاکراد افرزت في النهاية الى حلم
اقامة الدولة الكردية.ولكن هناك
حفرة عميقة مملوه بالدم مايبين
تحقيق تلك الحلم والحقيقة ؟
هذه الحالة النفسية موجودة عند
اغلب السياسيين،عند النظر الى
الشعب الكردي في العراق فانهم
ياخذون الموضوع بجدية فانتصور
ان هذا الاقليم لماذا تحاول ان تفقد
مزاياه؟لماذا يحاول ان يكون ضد
العرب التركمان؟ لماذا يدخل في
صراع مع الحكومة المركزية
في بغداد؟ويحاول ان تفقد العلاقة
الجيدة مع تركيا.لماذا يحاول ان
يكره من قبل ايران؟ومن المرجح
ان تجلب تلك الكراهية من قبل
ايران التدخل في الاقليم. ونحن قد
عرفنا كل هذا من الشعب. يوجد
خوف وان الشعب ينظر بشكل
اكثر جدية على الاستفتاء.على
الرغم من مطالبة شعب المنطقة
الاستقلالية الا انهم لا يتقون على
مستقبل تلك الدولة .

ان اورسام مؤسسة ابحاث ودراسات محايدة تنفذ فعاليتها في ما يخص الشرق الأوسط. وتهدف اورسام
الى تنويع مصادر معلوماتها حول الشرق الأوسط، والى نقل افكار ورؤى الخبراء في المنطقة الى الأوساط
الأكاديمية والسياسية التركية مباشرة. واتساقا مع هذه الأهداف، فان اورسام تقوم بتسهيل أمر استضافة رجال
الدولة والأكاديميين وخبراء الاستراتيجية والصحفيين ورجال الأعمال وممثلي منظمات المجتمع المدني في
بلدان الشرق الأوسط في تركيا، مستهدفة في ذلك تقوية مصادر معلوماتها ونشر ما تتوصل اليه سواء في
تركيا او في الاوساط الدولية. وتحتوي سلة معلومات ونشريات اورسام على نشر الكتب والتقارير والنشريات
والملاحظات السياسية والمحاضرات ومحاضر الاجتماعات العلمية، اضافة الى اصدارها مجلتيين باسم
«تحليلات الشرق الأوسط» و «دراسات الشرق الاوسط».



مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (اورسام)

زقاق سليمان نظيف، الرقم 12 – ب / جانقيا – انقرة

هاتف : 4302609 (312) 0 – فاكس : 4303948 (312)